ثمم مدح كماله ونسبه اخذ في مدح ذاته فقال **وجبدا**
ايضا **محيّا** اي وجهه **كالشمس منك** من محياك **مضي**
مبتدا لخبره كالشمس والجملة صفة لمحيا او حال منه لتخصيصه
عنك وشاهد هذا حديث البخاري عن الربيع بنت مسعو
لو رايته لقلت الشمس طالعة وحديث احمد والترمذي
والبيهقي وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ما رايت
شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس
تجري في وجهه وحديث مسلم من حديث جابر بن سمرة
وقال له قايل كان وجه رسول الله مثل السيف فقال لا بل مثل
الشمس والقمر وكان مستديرا وبين بذلك الرد على من
شبهه بالسيف في الطول وانه جمع صفة الشمس من الاشراق
والاضاءة وصفة القمر من الحسن والملاحة وفي حديث علي
عند الترمذي والبيهقي كان في وجهه تدوير اي قليل مع
سهولة خديه وهو احلا ما يكون عند العرب وعلم
مما تقرر ان الخمر لم يقصد وابا التشبيه بالشمس والقمر الا ما ذكر
لا مطلقا فاندفع ما توهم من عيب التشبيه بها اخذا من قول
٥ ٥ ٥ الي يونس ٥ نواس ٥ ٥ ٥ ٥
٥ تشبيه الشمس والقمر المنير ٥ اذا قلنا كانها الامير ٥ ٥
٥ لان الشمس تغرب حين تمسي ٥ وان البدر ينقصه المسير ٥ ٥
نعم قول ابن ابي هالة يتلالا وجهه تلالا القمر ليلة البدر ربما
يفوق التشبيه بالشمس من حيث ان القمر حينيذ يملا نوره الارض

احوج

احوج ما كانت اليه ويونس كل من شاهده فهو يجمع النور من
غير اذي يمكن الناس من مشاهدته بخلاف الشمس فانها
تغشي البصر وتمنع من تمكن الروية اليها وذلك ان نقول لا نعونه
لما علم مما قدمته ان وجه الشبه مراعى وحينيذ فالتشبيه
بالشمس مع رعاية وجه الشبه فيها ابلغ منه بالقمر قال
تعالى هو الذي جعل الشمس ضيا والقمر نورا وشتان ما بينهما
اسفرت صفة او حال ايضا اي انكشف وانفصلت
عنه اي ذلك المحيا او اضات متجاوزة عنه **ليلة** عظيمة
غرا اي بيضا بظهور نوره فيها وعقبها وهذا اولى من
من جعل ذلك لظهور القمر فيها بناء علي انها ليلة ثاني عشر
ولكونها من الغرر بنا علي انها ليلة ثاني الشهر وغرته
ثلاث ليال لان كلا من هذين لا مدح له فيه صلى الله عليه وسلم
بخلاف الاول من الغرة وهو بياض في وجه الفرس فهي غرة
في وجه الدهر ثم ابدل منها قوله **ليلة المولد** بكسر اللام
زمن الولادة وبفتحها مكانها وكلاهما هاهنا بعيد فالاحسن
انه مصدر ميمي اي ليلة الولادة **الذي كان** اي دام واستمر
علي حد وكان الله غفورا رحيما **للدين** وهو لغة الجزا واصطلاحا
الشرع المبعوث به النبي الكريم وحد ايضا بانه وضع الهي
سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الي ما هو خير لهم بالذات
سرور اي فرح عظيم **بيومه** واليوم في عرف الفلكيين
ونحوهم من طلوع الشمس وفي عرف الشرع من طلوع الفجر

ليلة المولد الذي كان للدين سرور بيومه وازدهاء

Copyright © King Saud University